

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يريد واحد يقرأ العقيدة دائمًا الشيخ عبد الرحمن بن ناصر الدين الألباني الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - 00:00:00

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية أما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت - 00:00:18

والإيمان بالقدر خيره وشره ومن الإيمان بالله بالإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:00:36

بل يؤمنون بأن الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا ينفعون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون في أسماء الله وأياته. ولا يكيفون - 00:00:55

ولا يمثلون صفات ولا يمثلون صفات خلقه ديال الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. بعض الأخوة قال لي الآن إننا لم نتكلّم عن البسمة - 00:01:11

وسبب ذلك أن الكلام على البسمة كلام كثير يعني ولكن لا مانع أن نلم بذلك فنقول باسم جار ومجانون وكل جار ومجهول لا بد له من متعلم مما يتعلق كل جار ومجهول لا بد له من متعلق - 00:01:27

كما قال ناظم الجمل لا بد لا بد للمزود من تعلق بفعل أو بوصف نحن مرتفق يعني لا بد أن يكون له متعلق لأن الجار مجبور بمنزلة المفعول به والمفعول به يحتاج إلى - 00:01:47

فعل فاعل فيما إذا تعلق قوله باسم الله أحسن ما نقول أنه متعلق بفعل محفوظ متأخر مناسب لمقام بفعل محفوظ متأخر مناسب لمقام فعنديما نريد أن نقرأ نقول التقرير باسم الله أقرأ - 00:02:07

ولك أن تقول التقدير أقرأ باسم الله ولك أن تقول باسم الله قراءتي ولك أن تقول قراءتي باسم الله ولك أن تقول باسم الله ابتدع ولك أن تقول ابتداوا باسم الله ولك أن تقول ابتداي باسم الله - 00:02:43

كل هذا جائز لكن أحسن شيء ان تقدر فعلًا ثانية محفوظاً متأخرًا مناسباً لمقام فهنا نحن الان نريد أن نقرأ هذه العقيدة فنقول التقدير باسم الله أقرأ ولماذا اخترنا ذلك - 00:03:02

كما أن يكون فعلاً لأن العمل الأصل في العمل هو هي الأفعال ولذلك تعمل بدون شرط والاسماء التي تعمل عمل الفعل لا بد فيها من مشوا ثانية قدرناه متأخراً - 00:03:27

لفائدين الفائدة الأولى التبرك بتقديم اسم الله عز وجل والفائدة الثانية افاده الحصر لانه اذا تأخر العامل فان هذا حصر بناء على القاعدة المشهورة انه اذا اخر ما حقه التقديم دل ذلك على الحصر - 00:03:47

مناسباً لمقام لانه ادل على اه نعم لانه اقرب الى فهم المراد فمثلا هنا لو قلنا باسم الله ابتداً ماذا يفهم المخاطب اجيب يا جماعة ابتلي ما يدري ابتدي باكل بشر - 00:04:14

بلبس بقراءة بكتابه ما ادري لكن اذا قلت باسم الله أقرأ فقد ادت الموضوع اه اما اضافة اسم الى الله عز وجل فهو اضافة مفرد الى معرفة واضافة المفرد الى المعرفة تفيد العموم - 00:04:37

وعليه فنقول باسم الله ليس باسم واحد ولكن بايش بجميع الاسماء لأن المفرد اذا اضيف كان للعموم كما في قول الله تعالى وان تعدوا

نسمة الله لا تحصوها نسمة الله يعني نعم الله - 00:05:00

لأنه لو كان المراد نسمة واحدة فكانت اذا كانت تحصى والله يقول ان تدعوا نسمة الله لا تحصوها فعليها نقول بسم الله اي بكل اسم من اسماء الله والله عز وجل ذكرنا - 00:05:21

تفسيرها عند قولها الحمد لله الرحمن على وزن ثعلان والرحيم على وزن سعيد والرحمن تأتي صفة تأتي صفة كالظمآن والريان والجائعة والجيعان والشبعان وما اشبهه تأتي الصفة وتدل على على - 00:05:41

تأتي تلك الصفة كما يقال الغطبان للممتهنين غضبا وعليه فالرحمن ذو الرحمة الواسعة الرحمة الواسعة التي تشمل كل مؤمن وكافل وبر وفاجر الرحيم على وزن فعيل والمعنى انه يرحم بهذه الرحمة - 00:06:11

ترجم بهذه الرحمة فيكون الرحمن باعتباره وصف وعن رحيم باعتبار الفعل اما درسنا الليلة ان شاء الله فنبتدي بقوله البعث بعد الموت هذا من اعتقاد اهل السنة والجماعة ولكن قبل ان نبدأ - 00:06:39

اذا ننظر ما هو الاعتقاد معناه ما معنى الاعتقاد انت شيء نعم اين عبد الله نعم تفضل حكم الذهن الجازم فان طابق فصحيح وان لم يطابق مفاسد طيب اعتقاد النصارى بان الله ثالث ثلاثة - 00:06:59

هذا حكم ذهني جازب عندهم احمد غير صحيح ليش نعم مخالف الواقع غير مطالب طيب اه الفرقه والفرقه بينهما فر الفرقه لكسر الفاهية طائفه من الناس ما يحتاج شاعر حتى يطلب منك - 00:07:51

من التراب طيب صحيح قوله الى قيام الساعة قال اي الى قرب قيامهم ما هو الدليل الذي صرفه الكلام عن ظاهره لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انها لا تقوم الا على شرار الخلق وحينئذ يتغير - 00:08:33

ان يكون المراد الى قرب قيام الساعة اهل السنة لماذا سموا بهذا لانهم متمسكون بها والجماعة على السنة هل يقال للاشعرية وامثالهم انهم من اهل السنة اما حدا اتبع يلا - 00:08:57

في مقابلة الرافضة يقال انه اهلا وسهلا نعم اما في اتباع السلف فلا ليسوا من اهل السنة والجماعة طيب الايمان وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت بها قريب ما حاجة للمناقشة - 00:09:30

قال والبعث بعد الموت ان الناس يبعثون بعد موتهم متى يوم القيمة كما قال الله عز وجل قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى الميقات اليوم المعلوم الى يوم القيمة فلا بعث قبل يوم القيمة - 00:09:52

الا ان يكون ذلك على سبيل الاية فانه يمكن ان يحيي الانسان بعد موته في قصة صاحب البقرة قتيلبني اسرائيل فانه ضرب ببعض البقرة فحيا باذن الله وكما في قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم - 00:10:17

الوف هدر الموت فقال لهم الله الموت ثم احيائهم وكما في قصة الذي مر على قرية وهي خاوته على روسيا فقال ان يحيي هذه الله بعد موتها فاما والله مئة عام - 00:10:42

ثم بعثه وفي وكما في قوم موسى الذين قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون ثم بعثهم الله من بعد موتهم فهذه اربع قصص في سورة البقرة - 00:10:59

كلها فيها احياء للانسان بعد موته فيها قصة خامسة احياء الطيور بقصة من ابراهيم خمس قصص كلها فيها والله تبارك وتعالى على كل شيء قادر على اعادة ابتداء الخلق قادر على - 00:11:19

كعادته كما قال الله تبارك وتعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه لان الاعادة اهون من من الابتداء وسيأتي ان شاء الله الكلام على - 00:11:41

بالتفصيل على البعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره الايمان بالقدر يعني بقدر الله عز وجل وهو تقديره سبحانه وتعالى للاشياء فانه عز وجل قلق القلم وقال له اكتب قال ربى وماذا اكتب - 00:11:58

قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فجري في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة فما اصاب الانسان لم يكن ليخطنه وما اخطأه لم يكن ليصيب واذا جرى المقدور على خلاف ما تريد - 00:12:21

فاعلم ان ذلك من تقدير من من تقدير الله فارضى وسلم بذلك ولهذا قال علقة وهو من اكابر اصحاب عبد الله ابن مسعود قول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبها قال هو الرجل - [00:12:39](#)

تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيفرض ويسلم وسيأتي ان شاء الله الكلام فيه مفصلا في فصل مستقل وهو من اهم البحوث في العقيدة وقول خيره وشره اعلم ان القدر بالنسبة لتقدير الله كله خير - [00:12:55](#)

بالنسبة للمقدور منه خير ومنه شر اما في الاول فنقول كل ما قدره الله فهو خير لأن الله لم يقدر الا بحكمة بالغة فلننظر فساد الهوى
قلة الامطار جذب الارض - [00:13:21](#)

الفقر الجهل المرض الموت كل هذا باعتبار المقدور نعم لكن باعتبار تقبيل الله له خير لا شك فاذا قال قائل كيف يكون المقدور خيرا آآآ
شرا والقدر خيرا قلنا هذا - [00:13:48](#)

واضح جائز عقلا وممكن وممكن يحسا ارأيت لك ابن تحب طفل صغير تحبه قد وسع عليك الدنيا بمظاهرته ومكالمتهم اصيبي بمرض
هذا المرض لا ينفع فيه الا الكي الكي بالنار - [00:14:14](#)

اذا كويته فالكى خير ولا شر شر بان يؤلمه ويوجع ويجرحه هذا باعتبار المفعول لكن باعتبار فعلك انك اقدمت على هذا الكي خير ولا
شر خير فاذا اختفت للجهة امكنا ان يكون - [00:14:42](#)

هذه تكون هذه الجهة خيرا وان تكون هذه الجهة شرا افعال الله عز وجل عظيمة جدا لا نحيط بها واستمع الى قول الله عز وجل ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:15:08](#)

في البر والبحر البرجدي امراض على المواشي امراض على الاناسى البحر كذلك مات الحوت انتن البحر حاجت الامواج لكن بما كسبت
ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا هذه الحكمة يذيقهم - [00:15:27](#)

بعض الذي عملوا يعني جزء بعض الذي عملوا لعلهم يرجع اذا فائدة عظيمة ولهذا جاءت التعزيزات في الدين الاسلامي لتردع العصاة
ذلك التغييرات التي لا تتلائم مع الانسان الله عز وجل هي بمنزلة التعزيزات - [00:15:55](#)
بالدنيا اذا خيره وشبه باعتبار ايش المقدور اعتبارا مقبولا اما باعتبار تقدير الله فهو خير محض هاهو ما - [00:16:22](#)